محاكاة البيوت الإسلامية الأثرية معماريا وزخرفيا جزئيا برؤية معاصره

Simulation of the ancient Islamic houses Architecturally and ornamentally partially with a contemporary vision

أ.م.د/ أسماء محمد علي شاهين

رئيس قسم التربية الفنية سابقا - أستاذ مساعد التصميم بقسم التربية الفنية- كلية التربية- جامعة السويس

Assist. Prof. Dr. Asmaa Mohamed Aly Shahin

Ex. Head of Art Education Dept. - Assistant Professor of Design in Art Education Dept.

Faculty of Education - Suez University

Asmaa.Shahin@edu.suezuin.edu.eg

الباحثة / داليا رأفت عبد الهادي

ماجستير في العمارة الداخلية - إستشاري عمارة داخلية- كلية الفنون الجميلة- جامعة حلوان

Researcher. Dalia Raafat Abdel Hady

Master in Interior Architecture -Consultant in Interior Architecture - Faculty of Fine Arts - Helwan University

Alaqmar22510@gmail.com

الباحث/ أحمد محمد شمس الدين

محلل ومتذوق للحضارة المصرية - إستشاري عمارة داخلية- كلية الفنون الجميلة- جامعة حلوان

Researcher. Ahmed Mohamed Shams El Deen

Analyst & Connoisseur in Egyptian Civilizations - Consultant in Interior Architecture

Faculty of Fine Arts - Helwan University

Alaqmar22510@gmail.com

ملخص البحث

يعتبرالتكوين المعمارى بزخارفه الثرية للبيوت الإسلامية الأثرية بالقاهرة من أهم التكوينات التى تتميز بالإنسجام البيئى, من حيث الطبيعة, والمناخ, والحياة الإجتماعية السائدة حينها, فهو تعبيرعن شخصية وثقافة أمة, بما يمثله من أسلوب الربط بين الأشكال, والوظائف الإجتماعية, والروحية, وتطويع المواد الأساسية للبناء تبعا للطبيعة البيئية.

وتعد البيوت الإسلامية الأثرية نموذجا للبيوت صديقة البيئة, بما يتواءم مع الفكر العالمي المعاصر, تلك البيوت تمتلك سحرا خاصا بكل مابها من عناصرجمالية معمارية وزخرفية تسلب لب المشاهد,

ومن أبرزالأمثلة على ذلك, ما حدث من الضابط والطبيب الإنجليزي "جاير أندرسون", الذى قررعند تقاعده إستكمال ما تبقى من عمره فى مصر, واختارأن يعيش حياته فى بيت من هذه البيوت الخلابة, بكل ما تحتويه من سحر, وسكينة, وعظمة فى ذات الوقت, وكأنه يريد أن يستمد منها حياة مليئة بالإبداع والفن والأصالة.

ومن منا لم يراوده هذا الحلم؟ حلم المعايشة التى يحيط بها هذا الجمال الممتزج بعبق التاريخ.

من هنا يكمن سؤال هذا البحث :

كيف يتسنى لنا أن نعيش في داخل هذه البيوت - كما فعل "جاير اندرسون" فى تجربته الفريدة – دون المساس بالأثر نفسه ؟وماذا عن فكرة محاكاتها جزئيا بصياغاتها التشكيلية الفريدة

من خلال مجمع سكني متكامل للمعايشه الحياتية محليا, وسياحيا, لتروى ظمأ عاشقى هذا التراث من كل أنحاء العالم, بإنشاء نماذج مماثلة للبيوت الإسلامية الأثرية الموجودة بالفعل, بعد معالجة عناصرها لتلائم العصر الحديث من حيث الخامات واستغلال وتعديل الفراغات الداخلية وغيرها.

أهداف البحث :

١- محاكاة البيوت الإسلامية معماريا وزخرفيا جزئيا, وصياغتها برؤية معاصرة للمعايشة المحلية والاستثمار السياحي من خلال مجمع سكني معاصر.

٢-إعادة إحياء الحرف اليديوية التراثية المندثرة, من خلال هذا المجمع السكنى المعاصر.

الكلمات المفتاحية:

محاكاه – معماريا – زخرفيا – صياغتها – رؤية معاصرة

Abstract:

The architectural composition, of the ancient Islamic houses in Cairo

-with its rich ornaments, is considered the most important formations which characterized by environmental harmony, in terms of the biological human being, nature, climate, and the prevailing social life at the time, It is an expression of the personality and culture of a nation, with what it represents in terms of connection between social and spiritual addition, and the adaptation of the basic materials for construction according to the environmental nature.

The ancient Islamic houses are a model for environmentally Green houses, fits with contemporary global thought,

These houses have a special charm with all its aesthetic, architectural and ornamental elements that captivate the viewer.

For example, "Gayer – Anderson" who decided to get retired and to spend the rest of his life in one of those charming ancient houses in Cairo, with all its magic, calm, and greatness at the same time, as he wants to derive from it a life full of creativity and artistry.

Who did not have this dream? The dream of coexistence surrounded by this beauty mixed with the scents of history.

Hence the question of this research:

What does it look like to live in these houses - as, "Gayer – Anderson" did in his unique experience - Without touching the house itself?

What about the idea of imitating them with their unique formations?

An integrated residential complex for living as a local citizen or as a tourist, to quench the thirst of heritage lovers from all over the world, by building similar models of Islamic ancient houses, that already exist, after treating their elements to suit the modern era in terms of materials, exploiting and modifying interior spaces.. Etc.

Research aims:

1- Simulating partially Islamic houses architecturally and ornamentally, and formulating them with a contemporary vision for a local coexistence and tourism investment through a contemporary housing complex.

2- Reviving the lost heritage handicrafts through this contemporary residential complex.

Keywords:

simulation; Architecturally; Ornamentally; Formulated; A contemporary vision

المقدمة:

إن التراث الإسلامي بعالميته أشرق ليعيد تشكيل الحياة الإنسانية من جديد، وبخاصة على مستوى الأفكار والمشاعر الإنسانية، و للبيوت الإسلامية التراثية بمصر سحرها الخاص النابع من فلسفة الحضارة الإسلامية والذي يشد نظرمن يراها سواء القاصى أوالدانى من كل بقاع الأرض ، ونرى ذلك على مر العصور بدءا من (جاير أندرسون) وولعه ببيت (الكريتلية) الذي حوله لمتحف بعد ذلك بإسمه ،إلى أفلام السينما العالمية التي تم تصويرها في تلك الأجواء لتتنسم عبق التاريخ من أفلام (جيمس بوند) و فيلم (شفيقة ومتولي) ،وصولا لفيلم (الفيل الأزرق).

ومن هنا يأتى تساؤل البحث :

كيف يمكننا إحياء تراث عمارة البيوت الإسلامية المصرية برؤية معاصرة ومحاكاتها بصياغات تشكيلية من خلال مجمع سكني متكامل للمعايشه الحياتية محليا وسياحيا ، من خلال محاكاة جزئية لنماذج من البيوت الإسلامية المصرية كمبادرة للحفاظ على التراث وتأكيد الهوية المعمارية والفنية الإسلامية المصرية.

فروض البحث :

1- هناك علاقة إيجابية بين محاكاة البيوت الإسلامية معماريا وزخرفيا جزئيا وصياغتها برؤية معاصرة وبين المعايشة المحلية والإستثمار السياحي بمجمع سكني معاصر.

2- توجد علاقة إيجابية بين المحاكاة الجزئية للعناصر الأساسية المعمارية والزخرفية في هذه البيوت باستخدام التقنيات الحديثة فى تصنيعها وبين إعادة احياء الحرف التراثية .

أهداف البحث :

محاكاة البيوت الإسلامية معماريا وزخرفيا جزئيا وصياغتها برؤية معاصرة للمعايشة المحلية والاستثمار السياحي من خلال مجمع سكني معاصر.

1- إعادة إحياء الحرف التراثية المعمارية والزخرفية للبيوت الإسلامية المصرية باستخدام التقنيات الحديثة فى تصنيعها.

منهجية البحث :

تاريخي وصفي تحليلي تجريبي.

حدود تجربة البحث :

1- نموذج مبدأى (كروكى) لمجمع سكنى (كومباوند) يضم نماذج من البيوت الإسلامية المصرية.

2- عرض نموذج بيت زينب خاتون ومحاكاته معماريا وزخرفيا برؤية معاصرة.

المحاكاة : أن كان المقصود بالمحاكاة .. هى التقليد أو المماثلة.

ففى هذا البحث نتناول المحاكاة فى خلق وبناء نماذج شبه مماثلة ومعدلة بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث من البيوت الإسلامية الأثرية فى مصر.

فهي طريقة أوأسلوب للمعايشة مع البيوت الإسلامية التراثية ، وحتى تضح تلك الرؤية - للصفات المميزه لتلك البيوت - نقدم نموذجا يتواكب مع العصر الحديث ومستمد من التراث ، فبها يمكن أن نعبر حدود الزمن والواقع لرؤية الآثار ومعايشة التاريخ بنفس مكوناته مع تعديلات تواكب تقنيات العصر الحاضر وبذلك يكون فى المحاكاة حياه.

وإذا كانت "البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويؤثرفيه ويتأثر به ،وهي مجموعة من الظروف والمؤثرات الخارجية التي لها تأثيرفي حياة الكائنات بما فيها الانسان " [١]

فإن العمارة الإسلامية هي العمارة الإنسانية المستمدة من هذه البيئة والتي تؤمن للإنسان متطلباته الوظيفية والنفسية والروحية، مما يجعل العمارة قادرة على جلب الراحة والرفاهية للإنسان بما تحتويها من فهم حاجاته الإنسانية التي ينبغي ان توفرها له.

مثل الخصوصية التي تعد من أهم المتطلبات الإنسانية وتحتاجها النفس البشرية، وهي مقسمة إلى سمعية وبصرية وإجتماعية ، وقد خصص الفكر الإسلامي لكل من هذه الجوانب الأهداف الحقيقية لمعنى كلمة (سكن) كالهدوء والاسترخاء والراحة.

وقد رأى المعمارى المصرى (حسن فتحي)"أن المجتمع الذي يحترم الإنسان والقيم الإنسانية سينتج عمارة تعبر عن هذا الإنسان وقيمه وعاداته، ومن هنا كانت عظمة القدماء في القدرة على التعبير عن الإنسان بالبناء فأنتجت عمارة أصيلة" [٢]

أهم سمات التصميم المعمارى الداخلى والخارجى والزخرفى

فى عمارة المساكن فى هذا العصر

أولا - المساقط الأفقية : -

إن السمات العامة المميزة للمساقط الأفقية لهذه البيوت تتميز من حيث التكوين والتخطيط وتوزيع العناصر وعلاقاتها ببعضها البعض ، وهى السمات التى تندرج تحت العناوين الآتية :-

1- مجموع الفراغات المعمارية :

تنقسم البيوت من الداخل الى عدة فراغات ترتبط ببعضها عن طريق فراغ رئيسى وهو (الفناء)الذى يمثل فراغ مركزى تلتف حوله جميع مكونات البيت ،وتفتح عليه المداخل الرئيسية والثانوية ،وتشرف عليه معظم منافذ البيت.

وبالمثل تنقسم الفراغات الداخلية الأخرى إلى مجموعات تتكون كل منها من فراغ رئيسى تتصل به غرف إضافية مجاورة ،وتفتح عليه مداخل رئيسية وثانوية لتصله بباقى أجزاء المنزلوهذه الأماكن الثانوية سواء كانت غرفة أو دهليز أو دورة مياه ، فهى تتبع الفراغ الرئيسى من الناحية الوظيفية وتنتمى إليه فتعمل على تكوين جزء متكامل داخل البيت.

2- توزيع المساحات داخل البيت :

أدى إختلاف الأنشطة إلى تقسيم الحيز لمساحات متعددة تتناسب والنشاط القائم بها. فأماكن الخدمات كالحواصل والإسطبلات وغرف الحرس والخدم تقع دائما بالدور الأرضى ، أما أماكن المعيشة والإستضافة والتى تشمل القاعات الرئيسية بملحقاتها ،فتقع بالدوّر الأول. ثم تأتى الغرف الأخرى التى تستخدم للنوم أو للمعيشة فتوزع على باقى أجزاء الدور بمساحات تتناسب ومساحة البيت نفسه.

3- تنوع المستويات :

كان لتنوع مستويات الأرضيات والأسقف لبيوت هذا العصر أهمية كبيرة. فإرتفاع الأسقف يبرز أهمية المكان كما يعمل على تكييف الجو الداخلى له. فالأسقف المنخفضة تحتفظ بالحرارة فى الغرفة ، بينما ترطبها الأسقف المرتفعة. وكانت الأسقف ترتفع بدرجة كبيرة فى القاعات المعدة للإستقبال ،ويقل إرتفاعها بدرجة كبيرة فى الحجرات المخصصة للنوم.

والجدير بالذكر أن هذا التنوع فى مستويات الأسقف لم يكن فقط فى حدود الطابق بل كان يحدث أيضا فى الغرفة الواحدة.

أما مستويات الأرضيات فكانت تتنوع فى القاعة الواحدة كإشارة إلى الإنتقال من حيز إلى آخر أو من وظيفة إلى أخرى.

فالدورقاعة مثلا كانت تعتبر مستحة إتصال ،ودرجة السلم التى تفصلها عن الإيوان كانت تعتبر إشارة إلى بلوغ مكان الجلوس.

٤- الإنفتاح إلى الداخل :

أعتبر الفناء هو المتنفس أو الرئة التى تتنفس بها جميع أعضاء المنزل وذلك لما كان لخصوصية البيت وعدم كشفه للخارج من أهمية كبيرة ،خاصة وأن وجود المسافات الضيقة بين البيوت وبعضها جعل الإنفتاح للخارج يكاد يكون منعدما. ولذا فإن جميع متطلبات الإضاءة والتهوية أستمدت من الداخل حيث الفناء الداخلى.

ثانيا : المداخل الرئيسية :-

أستخدم المدخل المعروف بإسم (المدخل المنكسر) فى بيوت هذا العصر ،وهو النوع الذى يكون خطا منكسرا بحيث لا يؤدى إلى الفناء مباشرة ، فلا يتمكن عابر بالطريق من رؤية ما بداخل المنزل .

كما أنه يحد من أخطار أى هجوم قد يتعرض له البيت ، وهذا يعتبر من أهم السمات الشائعة لهذه البيوت حفاظا على مبدأ الخصوصية.

ويتكون المدخل المنكسر من فتحة تؤدى إلى رحبة مربعة ، ويقع بجانب منها فتحة تؤدى إلى الفناء أو دهليز يؤدى إليه ، ويقع بصدر هذه الرحبة أو بجانب من جوانبها عادة مقعد حجرى يسمى (مصطبة) يجلس عليها بواب المنزل.

ثالثا : الأفنية :-

يعتبر الفناء من الحلول المثالية التى تحقق مبدأ الراحة من الناحية المناخية والإجتماعية ، فقد كان لوجوده أهمية خاصة فى توجيه الحياة للداخل ، وتحقيق الخصوصية اللازمة لتأمين حرية ممارسة السكان لحياتهم العائلية دون المساس بحرمة المنزل من الداخل ، مع إمداده بالهواء الملطف نتيجة تجمع البارد منه ليلا فيحافظ على درجة الحرارة منخفضة فترة طويلة أثناء النهار. كما تساهم ظلال المبنى الواقعة على أرضية الفناء فى تلطيف درجة الحرارة وتقليل أشعة الشمس المنعكسة وبالتالى تساهم فى تلطيف درجة الحرارة بالفراغات الداخلية.

وعادة يختلف شكل الفناء باختلاف مساحة البيت سواء كان مستطيلا أو مربعا ، ويفتح عليه المقعد وحواصل الدور الأرضى والإسطبلات وشبابيك الأدوار العليا ، وقد تحتوى بعض المنازل على فناء ثان كما هو فى بيت (زينب خاتون) ويسمى فناء الخدمة حيث يدور حوله (نصبة الكوانين) التى تستخدم فى طهى الطعام باقى إحتياجات المنزل من ساقية ومطحنة وخلافه.

رابعا : الحواصل والإسطبلات :-

تلتف الحواصل عادة حول الفناء بالدور الأرضى ، وغالبا ما يتخذ مسقطها شكلا مستطيلا ، وكثيرا ما تزود بفتحات شبابيك مغطاه بمصبعات خشبية تطل على الفناء ، وأحيانا تطل على الشارع الخارجى إذا ما كان (الحاصل) يطل عليه وذلك للإضاءة ولتهوية المخزون.

وتختلف أعداد ومساحات الحواصل والإسطبلات من بيت لآخر تبعا لإحتياجات ساكنيه ، ولما تسمح به مساحة المنزل وبما يتناسب ومساحات العناصر الأخرى وتوزيعها.

خامسا : المقعد :-

عادة المقعد يقع بالطابق الأول من البيت ، ويتكون من مساحة مستطيلة فى الضلع الجنوبى من البيت ويفتح على الفناء بكامل اتساعه بفتحة ترتفع بإرتفاع طابقين من الجهة الشمالية ليستقبل الرياح الملطفة الآتية من الشمال ولذا نعتبره مقعد صيفى .

سادسا: القاعات: -

من أهم ما يميز القاعات الآتى:

1- التخطيط:

تتكون القاعة من دورقاعة وسطى وإيوانين، وعادة ما يكون أحد الإيوانين أكبر من الآخر، غالبا ما تأخذ الدورقاعة شكلا مربعا ويحيط بالقاعة ملحقات ثانوية كغرف إضافية ودورة مياه وممرات إتصال بباقى أجزاء المنزل.

وقد تميزت تلك القاعات فى كثير من الأحيان بوجود دخلات جدارية بكل من الإيوانين والدورقاعة على حد سواء وبعض هذه الدخلات تحتوي على دواليب جدارية مثبتة بالحائط.

2- موقعها من الجهات الأصلية:

ومن الملاحظ أن جميع القاعات تقع فى الضلع الجنوبى من البيت لتفتح واجهاتها على الفناء لتستقبل الرياح الشمالية الملطفة.

3- تنوع المستويات:

ترتفع أرضيات الإيوانات بالقاعة عن أرضية الدورقاعة بمقدار درجة واحدة فى جميع القاعات بلا إستثناء وذلك للفصل بين المساحات وتحديد المنطقة الخاصة بالجلوس.

أما سقف الدورقاعة فهو مرتفع عن سقفى الإيوانين وذلك ليساعد على حركة الهواء وتلطيفه. حيث يوجد به فتحات تعمل على تصريف الهواء الساخن ، بينما تدخل الرياح الشمالية من (ملقف) بأعلى القاعة وبهذا تخلق تيارات هواء داخل القاعة نتيجة إختلاف الضغوط ، وعملية التصعيد والإحلال التى تحدث بتصاعد الهواء الساخن وإحلال الهواء البارد له.

4- فتحتى الإيوانين على الدورقاعة :

تفتح الإيوانات غالبا فى جميع القاعات المتبقية على الدورقاعة بكامل إتساعها ويفتح فيها كل من إيوانيها على الدورقاعة بكرديين بين كل منهما معبرة وينتهى كل كردى بذيل مقرنص.

5- الدخلات الجدارية بالقاعات :

تتميز القاعات فى ذلك العصر بوجود دخلات جدارية ذات نسب ووظائف مختلفة ، فبعض هذه الدخلات قليلة الإتساع وتحتوى على فتحات للأبواب التى تؤدى إلى العناصر الملحقة بالقاعة ، وعلى فتحات الشبابيك التى تطل على الفناء الرئيسى.

أما البعض الآخر منها فهو متسع نسبيا ويستخدم كمكان للجلوس ويفرش بالبسط والوسائد ، وقد يرتفع فى بعض الأحيان عن أرضية الإيوان بمقدار درجة ، كما وأن بعض هذه الدخلات تدل مساحتها وإرتفاع جلساتها على وظيفة أخرى مثل إستخدامها كخزانة جدارية.

وتتميز جميع هذه الدخلات بسقفها المنخفض عن سقف الإيوانات ، وتتميز بعض القاعات فى وجود دخلة ذات مقرنصات متتالية يعتقد أنها كانت سلسبيلا.

سابعا: الفتحات: -

١-العقود:

أنشات أشكال الفتحات لهذه البيوت على شكل عقود وتنوعت أشكال هذه العقود إلى:

- المدبب (المخموس)-المدبب (على شكل حدوة الفرس) -النصف دائرى-المثلث-المدائنى-الموتور

٢- فتحات الأبواب:

- فتحات أبواب الحواصل والإسطبلات: بسيطة ولا تتميز بشكل معين.
- فتحات أبواب القاعات : جميعها تنتهى بعتب مستقيم.

- فتحات أبواب الغرف الإضافية : تماثل أبواب القاعات من حيث الشكل والأبعاد.

٣- فتحات الشبابيك :

- **القمريات :** هى عبارة عن عقود نصف دائرية ومنها ما يأخذ شكلا مستديرا (قمرية مدورة)

وتغطى بشباك من الجص المفرغ بأشكال زخرفية هندسية أو نباتية ، وبينها زجاج ملون يشع منه الضوء.

- **القندلون :** هذا الإسم يطلق على فتحتين لششششبباكين متجاورين أو ثلاث سبابيك لكل منهم عقد دائرى أو عقد حدوة الفرس ويعلو المسافة الواقعة بينهم فتحة شباك دائرى الشكل.
- **فتحات شبابيك الخشب الخرط والمشربيات:** إتخذ هذا النوع من الشبابيك شكلا مستطيلا ، وإختلفت مقاساتها بإختلاف مواقعها. كما إختلفت المسافات بين الخشب المخروط لشبابيكها. فشبابك الحواصل والإسطبلات المطلة على الفناء بها مسافات المصبعات الخشبية واسعة ، وكذا كانت شبابيك الفتحات المرتفعة من البناء. أما النوع الدقيق والضيق من الخرط فقد كان يستخدم فى شبابيك الفتحات المنخفضة بالقاعات بحيث تحتفظ بخصوصية المكان وتمنع كشفه للخارج.

ثامنا : الأعمدة :-

لم تستخدم الأعمدة كدعائم أساسية فى هذه البيوت ولكنها أستخدمت فى حمل بعض العقود.

هذا غير أن بعض الأعمدة الصغيرة قد أستخدمت كحليات.

وقد ظهرت هذه الأعمدة بأربعة أشكال :

- أعمدة بقطاع مستدير، وتنتهى بشكل تاج كورنثى.
- أعمدة بقطاع مثمن ، وتنتهى بشكل تاج ناقوسى.
- أعمدة بقطاع مثمن وتنتهى بشكل تاج أسطوانى.
- أعمدة بقطاع مثمن ، وبدن مضلع بأشكال هندسية ، وينتهى بشكل تاج كورنثى.

تاسعا : الحوائط الداخلية :-

لم يفصل المعمارى العربى الناحية الإنشائية عن الناحية المعمارية إذ أنه جعل الحوائط ذات الإرتفاعات الشاهقة حوائط سميكة حاملة وإحتاج إلى تقويتها بأكتاف بارزة. ثم عمل على دمجها فى تصميم عمارته الداخلية بأن جعل من الفراغات الواقعة بين هذه الأكتاف أماكن للجلوس ، ودواليب مبنية فى الجدران.

وقد لوحظ بالجدران تكرار وجود عناصر معينة وهى :

- **إزار من الخشب :** وهو مثبت بجدران القاعة ، ويمتد بكامل طول جدرانها ليقسم سطح الحوائط إلى قسمين أفقيين. يرتفع الجزء السفلى منهما بإرتفاع يتناسب والمقياس البشرى. فيكون فوق أعتاب الأبواب الداخلية ، والفتحات مباشرة.
- **السلسبيل :** وهو عبارة عن تجويف ينتهى بعقد مرتفع ، ويتكون من عدة صفوف من المقرنصات المتتالية التى تنتهى عند مستوى الإزار الخشبى الذى يمتد بطول جدران الحنية والقاعة جميعها.
- **الدواليب الجدارية :** فى كثير من الأحيان ما تزين الجدران عدد من الدواليب الجدارية الواقعة أسفل الإزار الخشبى وفوق جلسة مرتفعة عن الأرضية. وهذه الدواليب تنشأ من إستغلال المعمارى للحوائط السميكة وتلتف حولها وأحيانا فوقها (خورنقات) وهى عبارة عن فتحات صغيرة تأخذ أشكال عقود من الخشب المفرغ (الآركيت). وتوضع بها أوان خزفية للزينة. وقد يعلو هذه الخورنقات إزار آخر خاص بها يكون منقوشا ببعض الكتابات.

- **شريط الرخام الخردة :** وهو عبارة عن وزرة رخامية خردة تمتد بطول جدران القاعة أو بأجزاء منها
- **الصفة :** عادة ما تزين جدران دورقاعة القاعة الرئيسية وهى عبارة عن رفوف رخامية أو حجرية محمولة على عقد أو عدة عقود من الرخام ، وتوضع الأوانى الخزفية وغيرها فوق هذه الرفوف.
- **الشاذوران :** وهو عبارة عن لوح من الرخام مركب على الحائط بميل بسيط ويكتنفه عمودان من الرخام ويسمى بالصدر السفلى ثم يعلوه صدر علوى من الخشب المقرنص والمدهون. وهذا يظهر بوضوح فى منزل (زينب خاتون).

عاشرا: الأسقف:-

ظهرت أشكال متعددة من الأسقف فى البيوت الأثرية ومنها :

- سقف لوح وفسقية
- سقف خشبى بأشكال مثمنة غائرة
- سقف خشبى ذو مقرنصات بدلاية
- سقف ذو القبو المتقاطع
- سقف حريرى
- سقف ذو سدائب خشبية متقاطعة
- سقف ذو أشكال من الخشب المفرغ (الآركيت)
- سقف ذو قبو نصف أسطوانى
- سقف ذو حشوات هندسية
- سقف مقبى من الجص
- سقف مرفرف (الرفارف) :

وهى تبرز من الحافة الخاجية للمشربيات البارزة عن واجهات المنازل المطلة على الفناء ، وتتكون من سقف خشبى مائل محمول على كباسات (كوابيل) مكونة من إطار مستطيل متصل بالحائط تحته (شيكال) مائل عليه بزاوية ٤٥ درجة ، وإطار مثلثى آخر متصل بالمستطيل والسقف مكونا مثلثا متساوى الأضلاع. وعادة ما ينتهى هذا السقف من أسفل بشكل (عرائس) مقلوبة من الخشب المفرغ (الآركيت)

- **سقف بشخشيخة:**

هى عادة تتوسط سقف الدورقاعة وتبرز من السقف لأعلى ، وتكون مثمنة الشكل ، وهى عبارة عن قبة من الخشب محمولة على أضلاع بها فتحات صغيرة مغطاه بالخشب الخرط تعمل كملاقف لتغيير الهواء.

تعلو الشخشيخة قبة من الخشب تنتقل من الأضلاع المثمنة عن طريق المقرنصات. وقد تكون هذه الأضلاع رباعية تنتقل إلى القبة عن طريق المثلثات الكروية فى كل من الأركان الأربع

حادى عشر : الأرضيات :-

من أبرز السمات المميزة للأرضيات تعدد مستوياتها حتى فى الغرفة الواحدة. وبشكل خاص فى القاعة حيث حرص المعمارى على عمل مستويات مختلفة لأرضيات الدورقاعة ، والإيوانات ، والدخلات بحيث تصبح القاعة وكأنها مدرج يسمح لكل الجالسين برؤية بعضهم البعض

الخامات المستخدمة فى المسطحات المختلفة :-

كان لإستخدام المواد بصورتها الطبيعية لتعبر عن خصائصها بصراحة تامة ، أدى ذلك إلى ظهور تجانس وتكامل فى المظهر واللون نتيجة وحدة المعالجات مما ساعد على إيجاد صورة بصرية مترابطة.

وعلى سبيل المثال (الحجر المشهر) وهو الإسم الذى أطلق على الحجر الفص النحيت الذى تتألف مداميكه من اللونين الأحمر والأبيض وأحيانا الأحمر والأصفر فى صفوف متبادلة ومتعاقبة والتى تعرف بإسم (الأبلق) وقد لوحظ أن معظم بيوت هذا العصر كانت تبنى واجهاتها من ذلك الأبلق. وأحيانا ما تكون جدران الدور الأرضى فى معظم البيوت والقصور من (الآجر) المكسو بالحجر المنحوت على حين كانت الأدوار العلوية تبنى بالآجر المطلى بالجص.

ثاني عشر: الزخارف: -

الزخارف هي في الاصل رمز لثقافة كل الحضارات، وكل طراز له زخارفه التي تعبر عن الفكر السائد في هذه الفترة. فالزخرفة لو ظل هدفها زخرفى فقط، يتلاشي معناها الفلسفي، فالزخرفة لها معني وهدف.. وأقل هدف لها هو إشاعة الجمال. فالزخرفة هي كلمات بلا حروف، حكاية بدون راوي، عنوان بدون لافته لكل طراز وثقافة. لوأحسنا استخدام الزخارف في التصميم والنسب والموتيفات، سوف نحصل على بعد يضاف للمبني لا يستطيع المعماري ابرازه.

فقد كانت في المباني القديمة يتحدد شكل الزخارف ونسبها قبل تحديد حجم المبني لقدسيتها وخصوصية رموزها وطقوسها، ولو أسأنا استخدام الزخارف وتصميماتها علي المبني أو الملبس أو في أي غرض من إحتياجاتنا اليومية فهذا معناه سقوط وفشل في الشيء نفسه ، وعلينا إعادة ضبط التصميم الزخرفي.

إن الزخارف في بعض الأحيان تمثل مجالا من مجالات الطاقة ، وليس هدفها الزخرفة فقط فالزخارف معرفة ، ومنها يمكن تحديد ثقافة الشعوب.

إن الزخارف هى اول ماتقع عيناك عليه في اي شيء قبل شكل المبني او الملابس او الاواني ، نظرا لانها تعطيك نبذه عن جودة الحرفي وفلسفته.

أي شيء بلا زخرفة هو ساذج وليس له قيمة او هوية ، لأن الزخرفة هي البطاقة الشخصية لأي مبني.

إن التصميم الزخرفي هو علم ونسب ، معقد وبسيط في نفس الوقت ، وعلي المصمم الزخرفي التأمل والدراسة والمقارنة بين الزخارف في شتي العصور حتي يحصل علي عناصرأصيلة في تصميماته.

فالزخرفة في الفن الإسلامي هى من أرقي الفنون ، فقد عبرت عن فلسفة العقيدة الأسلامية بدون تصوير للإنسان أو الطبيعة ولكن جردتها ، وهذا ما ميز هذا الفن عن غيره من فنون الزخرفة.

التصميم الزخرفي في الفن الإسلامي:

هو نتاج الفكر الفلسفي للعقيدة الإسلامية، ومضمونها الديني والثقافي والاجتماعي والسياسي. فقد إبتعد الفنان المسلم عن محاكاة الطبيعة متجها إلي الإبتكار والتلخيص والتجريد والرمزية، فظهرت بجلاء تعدد الصياغات التصميمية لعناصر الفن الإسلامي القائم على مجموعة من الأسس والسمات التشكيلية كالتجريد والتكرار ، والشبكيات الهندسية والامتداد اللانهائي للوحدات الزخرفية مع وجود وحدة وتوافق بين الجزء والكل في العمل الفني. وهكذا فقد أعطى الفن الإسلامي للزخرفة طابعا خاصا. فقد أعاد صياغة أشكال الطبيعة وجردها لإحداث الحركة التي تحقق الاستمرارية وتوحي بلانهائية الوحدات الزخرفية محققا ذلك التنوع العظيم لها مع الوضوح الشديد لقيمة الوحدة والتماسك للكل.

وهنا تبرز السمات الرئيسية للزخارف الإسلامية ، التي تحقق الفكر الفلسفي للزخارف من مخالفة الطبيعة والإتجاه الي التبسيط والتسطيح والتجريد وابتكار عناصر جديده من خلال التحوير.

ومن أهم الزخارف المستخدمة في البيوت الأسلامية :-

1- الزخارف العضوية:-

لقد استقى الفن الإسلامي من الطبيعة المحيطة به من طيور وحيوانات وأزهار وتوريقات نباتية وسيقان النباتات ومزجها بالثقافات السابقة ، وأسبغ عليها الفكر والعقيدة الإسلامية ، فهو لم يسعى لمحاكاة الطبيعة بل إستمد منها عناصره الزخرفية القائمة على التحوير والتجريد والتبسيط والبعد عن محاكاة الطبيعة برؤية تسعى للمطلق واللانهائية التى تنبع من الإيمان بوحدانية الله فأوجد إبتكارات لصياغات تشكيلية متميزة مثل الأرابيسك الذي إستخدم فيه الأفرع النباتية والتوريقات النباتية والأزهار في خطوط منحنية مستديرة او ملتفة يتصل ببعضها البعض فتكون أشكالا حدودها منحنية ممتده إلى ما لانهاية قد تكون فيما بينها زهور وتوريقات بل وصل لإيجاد أشكال محورة ومجرده ممزوجة معها من الطيور أو الحيوانات والتي وصلت الى أعلى مراحل الإزدهار و الإبداع في العصر المملوكي. فبلغ أسلوب التوريق المملوكي على جميع الآثار المعمارية من الداخل والخارج غاية تطوره ورقيه ، والذي جاء بعد ذلك في العصر العثماني نفس المزيج مع التركيز على الأزهار بأشكالها وأنواعها والتوريقات النباتية المميزه للعصر العثماني من زهور اللالا والقرنفل واللوتس والرمان بأشكال محورة ومجرده بشكل رمزي وتميزه برسم الأزهار المتفتحه في وضع أمامي وأوراق الأكانتس.

تنقسم الزخارف العضوية الى :

- **الزخارف نباتية :-** هي غنية بالحركة المتعدده نتيجة خطوطها المنحنية والحلزونية والمتماوجة والمنثنية والتي تحقق مبدأ التجريد والرمز في الفن الأسلامي ، ولقد أحب العثمانيون هذه العناصر النباتية والتي أثروا بها عمائرهم وفنونهم فقد أدركوا مصادر الجمال في تلك العناصر من الأفرع والتوريقات النباتية ذات الفصين او الثلاثة والزهور المختلفة والأربيسك أو التوريق ، الذي يتسم بالحركة المستمرة الممتده إلى ما لانهاية والتي تناول فيها النباتات بالتحوير والتجريد محافظا على الإنحناءات والتفرعات والالتفافات وتشابك الأفرع وتداخلها فلم يفقدها هويتها فقد جرد وحور لتحقيق القيم الجمالية.
- **زخارف الطيور والحيوانات :-** إستخدمت هذه العناصر كوحدات زخرفية بحته ، ونجح في إيجاد صياغة خاصة تناول فيها الطبيعة وفككها إلى عناصر اولية ليعيد تركيبها في صياغات تصميمية متنوعة.

فنجد أغلب هذه الزخارف تزين الأسقف الخشبية للبيوت الإسلامية والشبابيك الجصية المعشقة بالزجاج الملون والقاشاني ، الذي يكسو الجدران في بعض القاعات وفي زخرفة الإزار الخشبي الذي يلتف حول جدران القاعات وعادة الكرادي الفاصلة بين الايوانات والدورقاعة ، وكذلك نلاحظ إستخدام هذا النوع من الزخارف محفورا على الحجر في الواجهات الخارجية المطلة على الفناء عند مدخل باب المقعد أعلى عقد التخفيف وأعلى العتب المستقيم.

2- الزخارف الهندسية :-الزخارف الهندسية تعتبر أحد العناصر الأساسية في العمارة الإسلامية المكملة للطراز، وهي كثيرة في أشكالها وأنواعها ، وتكرار الوحده يختلف باختلاف التصميم واتسمت الزخارف الهندسية المجرده بوضوح المضلعات النجمية في تداخل الخطوط المستقيمه ، وفي أشكال أخرى تداخلت الدوائر أو الخطوط المقوسة مع زوايا الخطوط المستقيمة وغيره من تشكيل أطراف النجوم فأصبح للنجمة الواحدة رؤوس مدببة وأخرى مقوسة وتميزت بالجمع بين الزوايا والأقواس في التشابك الهندسي.

إن الأشكال الهندسية تشكل جملة إبداعية ذات مدلول روحي فالنجمة السداسية التي تتكون من مثلثين أساسيين تمثل الكون (الأرض والسماء) ، والنجمة المؤلفة من مربعين تمثل أيضا الكون مؤلفا من مربع يرمز الي الجهات الأربع (الشرق والغرب والشمال والجنوب) ، ومربع يرمز الي العناصر الأربعة (الماء والهواء والنار والتراب) ، والله هو الواحد مركز الكون ، وتنامي وترديد العناصر الزخرفية تسبح في الملكوت الى مالانهاية على الجدران من البلاطات الخزفية او محدودة

داخل جامات او بانوهات الجدران أو فوق الابواب من الرخام أو الجص أو ممتدة على أرضيات المنازل في القاعة او الدورقاعة أو على الأبواب الخشبية او الأسقف الخشبية.

الكتابات :- إتخذ الفنان المسلم الخط العربي عنصرا أساسيا من عناصر الزخرفة في الفن الإسلامي وكانت متواجده بشكل أساسي في البيوت الإسلامية ، خاصة في بانوهات عرضيه فوق الأبواب الرئيسية داخل المنزل بارزه في الجص او الخشب ، بدأ من الخط الكوفي المربع او المزهر اوالمورق او مع أشكال حيوانية أو خط الثلث الذى كان يكتب به بعض الآيات القرآنية أو(لا إله إلا الله محمد رسول الله) في الجص المعشق بالزجاج الملون أو إسم صاحب المنزل باسلوب الطغراء في العصر العثماني.

محاكاة البيوت الاسلامية فى مصر معماريا وزخرفيا وصياغتها برؤية معاصرة

نحن ننظر إلى التاريخ الإنسانى من خلال القراءات والأعمال الفنية والزيارات الأثرية بحنين وإجلال لأصالتها ، ونشعر برغبة إلى معايشة هذه الحقب ، ونجول بخيالنا داخلها لنتنسم عبقها الزاخر بالأسرار.

من منا لم يراوده هذا الحلم؟ حلم المعايشة التى يحيط بها هذا الجمال الممتزج بعبق التاريخ.

كيف يتسنى لنا أن نعيش في داخل هذه البيوت ؟

وماذا عن فكرة محاكاتها بصياغاتها التشكيلية الفريدة ؟ وذلك بإنشاء نماذج مماثلة للبيوت الإسلامية الأثرية الموجودة بالفعل, بعد معالجة عناصرها لتلائم العصر الحديث من حيث الخامات واستغلال وتعديل الفراغات الداخلية مع صياغة زخارفها.

وفى هذا البحث سوف نستعرض نموذجا مصريا فريدا من هذه البيوت تاريخيا ووصفيا وتحليليا ثم نعمل على صياغة هذا النموذج برؤية معاصرة.

بيت زينب خاتون

موقعه :

هو بيت أثري قديم يقع خلف الجامع الأزهر بالقاهرة. والبيت يتميز بجمال التصميم وروعة البناء مما جعله مقصداً لتصوير الأفلام السينمائية والمسلسلات.

تاريخه :

في عام (١٤٨٦) م قامت الأميرة (شقراء هانم) حفيدة السلطان (الناصر حسن بن قلاوون) أحد سلاطين المماليك ببناء هذا المنزل وظل ملكا لها حتى عام (١٥١٧) م وحتى دخول العثمانيين مصر، وقد تعاقب عليه الوافدون وأضفوا لمساتهم الفنية عليه.

وقد سمى البيت بإسم (زينب خاتون) حيث أنها كانت واحدة من خادمات (محمد بك الألفى) الذى أعتقها

.وبعد أن حررها تزوجت أميراً يدعى (الشريف حمزة) وبهذا فقد أصبحت أميرة مثله بل وأضيف لقباً إلى اسمها وهو خاتون أي المرأة الشريفة الجليلة.

وقد اشترى لها زوجها منزل (شقراء هانم) وسمي المنزل باسمها وكانت آخر من سكن هذا البيت قبل أن يضم إلى (وزارة الأوقاف المصرية) والتى قامت بتأجيره للعديد من الشخصيات كان آخرهم قائد عسكري بريطاني إبان فترة الاحتلال البريطاني لمصر.

التوصيف والتحليل المعمارى والزخرفي :

يعتبرمما سبق أن البيت ذو طراز مملوكى عثمانى حيث أنه بدأ مملوكيا وإنتهى عثمانيا ، ويكشف لنا عن سمات هذه العمارة الإسلامية ، وما تحمله من خصوصية ، فقد روعى في تخطيط المنزل إحترام تعاليم الإسلام من حيث مراعاة حق الجار

وتحقيق الخصوصية لأهل البيت ، كما يعكس المنزل روائع الفنون الإسلامية في العصر المملوكي والعثماني بما تتضمنه من عناصر زخرفية متفردة.

ومن هنا يتم توصيف وتحليل مكونات البيت معماريا وزخرفيا على أساس توصيف الشكل العام و نوع العناصر الزخرفية المستخدمة وكذلك القيم الجمالية التي تم تحقيقها.

١-**الواجهه الرئيسية :** الباب عبارة عن عقد مخموس ذو مركزين بجفت ميمه مركزية كبيرة في المنتصف تمتد لتحيط فتحة الباب بجفت الجديلة مع تكملة البرواز بكرداسة مربعة لنصف الباب العلوي شكل (١) ، ويؤدي هذا الباب إلى مدخل رئيسي منخفض ، ومنه إلى ممر منكسر الزوايا نجد على يمينه مكان الطاحونة بسقفها ذو العقود المتقاطعة شكل (٢) ويليها غرف تخزين الغلال ثم المطبخ وبئر الماء.

شكل (١) الباب الرئيسي

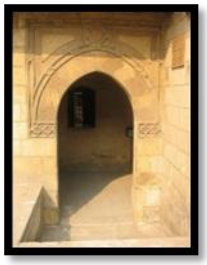

شكل (٢) السقف ذو العقود المتقاطعة [٤]

٢-**الطابق الأرضي** : يتوسط المنزل فناء مستطيل مكشوف ، وتلتف حوله أضلاع المنزل الأربعة بما تحتويه من غرف وعناصر معمارية. وتتميزأبواب الدورالأرضي بالمساحه المستطيلة التى تعلوها بزخارفها الهندسية الممتدة ، وهى عباره عن وحدة المسدس المتكررة تبادليا مثل عش النحل ، ويتقاطع مع منتصف أضلاعها خطوط رأسية وخطوط مائلة على زاوية ٣٠ لتغطي جميع المحاور بشكل متتابع وأسفلها ثلاث مستطيلات أفقية يعلوها نصف دائرة بها أيضا ثلاث مستطيلات أفقية متجاورة بتوازن شكل (٣).

وقد إتسم النظام البنائي التصميمي للواجهات بالإيقاعات المتنوعه في تكرار الفتحات من مشربيات وشبابيك وعقود ، مثال على ذلك الجدار الرئيسي المواجه لممر الدخول شكل (٤)، الذى يظهر به بابان بعقدان موتوران وعقد مخموس مرتفع، وبجواربابان توجد فتحتان لشباكان صغيران متماثلان مغطيان بالخشب الخرط أما باب الممر الجانبي ذو العقد المخموس فهو يرتفع بمساحة أكبر ليحقق التنوع الجذاب للواجهة ككل مع المشربيات العلوية والقمريات التى تعلوها ثم شبابيك الخرط الواقعة بالدورالأخير ليظهر بإيقاع متناقص للأشكال وممتد إلي السماء ، ويظهر فى هذه الواجهة أنها تتوسطها قمرية من الزجاج المعشق بالجص محلاة بكلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله). وعلى هذا تحقق هذه الواجهة التنوع اللازم مع إستمراروجود الوحده وذلك من خلال تكرار العناصر الرئيسية أفقيا بشكل يحقق الإتزان في الرؤية ككل وتتوالى بإيقاع حركى في إتجاهات مختلفة رأسيا وأفقيا.

شكل (٣) باب بالدور الأرضي

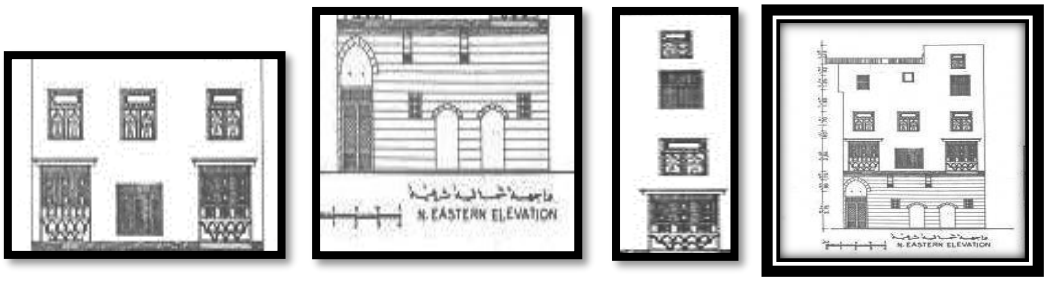

شكل (٤) الجدار الرئيسي المواجه لممر الدخول بتفصيلاته

الطابق الأول : يتضمن المقعد الصيفي بالجهة الجنوبية وحجرة صغيرة تسمى (النومية) ملحق به.

وباب المقعد يتكون من جامتين مربعتين رئيسيتين بداخلهم مفروكة تحيط بها كرداسة مبسطة ويوجد مستطيلين أفقيين مكررين أعلى وأسفل كل جامة شكل (٥).

شكل (٥) باب المقعد المؤدي الى ممر الاتصال

أما واجهة المقعد فهى مربعة تتميز بمدخلها الفخم الذى يتكون من عقد ثلاثى مرتفع يعلو السلم المؤدى إلى المقعد وينتهي بعدد من المقرنصات المزدوجه في الحجر ويفصل بين فتحة الباب ذو العتب المستقيم وفتحة الشباك المربع الذى يعلوه (بانوه أفقى) يتناسب معهم ليكونوا معا تصميم مترابط مع تعدد العناصرالزخرفية به محققا المتعة البصرية لتنوع الإيقاع بتنوع المساحات.

والمقعد يحده عقدين مخموسين يتوسطهم عمود مبسط ويتقدمهم سورمقسم إلى مساحات من الخرط الصهريجى المائل وأخرى مستطيلة من البرامق بشكل يحقق التنوع الإيقاعى بين الحركه الرأسيه والمائلة شكل (٦).

شكل (٦) واجهة المقعد بتفصيلة السور

الطابق الثاني : يتكون من قاعتين إحداهما القاعة الكبرى للحرملك الخاصة بالنساء وتتكون من مستطيل به إيوانان وتتوسطهما الدورقاعة ، وتتميز هذه القاعة بسقفها الخشبي الذى تتوسطه (شخشيخة) وهو فانوس يتخلله نوافذ للإضاءة

والتهوية. وتحتوي على مشربية تطل على صحن البيت ، وملحق بها حمام صغير، يتكون من ثلاث حجرات صغيرة تغطيها قباب مفرغة مطعمة بقطع زجاجية ملونة شكل (٧).

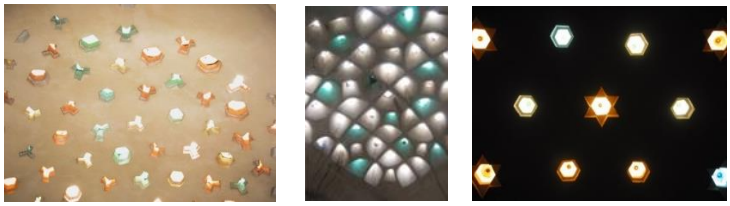

شكل (٧) أسقف الحمامات

وتتميز القاعه الكبري بسقفها الخشبي المقسم إلى مربعات ومستطيلات مزينة بزخارف نباتية عثمانية الطراز حيث تتكون من تفريعات وأوراق وزهريات مملوءة بورود اللاله والقرنفل وأوراق الأكانتس. أما أرضية الدورقاعة الخاصة بها فقد فرشت أرضيتها برخام ملون زخارفه من أشكال هندسية مميزة ، مركزها مكون من زهرة هندسية بدائرة في المنتصف تحيطها ست دوائر مع إستخدام ثلاث ألوان تحيط بها دائرة ثم مربع مع أربع زوايا ،أما باقي مساحة الأرضية فقد قسمت إلى مربعات فى الأركان من الزخارف الهندسية المتنوعة ويقع بينهم مستطيلات يحيط بكل منها شريط زخرفي هندسي مبني على أساس الشبكات الهندسية شكل (٨).

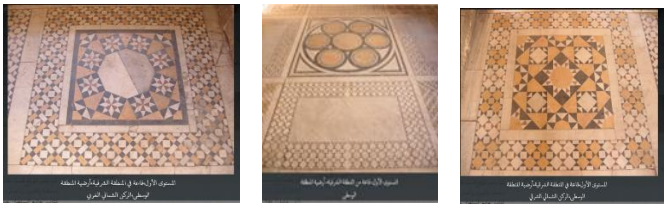

شكل (٨) زخارف ارضيات القاعة والدورقاعة

أما القاعه الصغري فهى توجد فى الناحيه الشماليه من القاعه الكبري وتتشابه معها فى التصميم المعماري والزخرفي وتشرف هذه القاعة على الصحن بمشربيات من خشب الخرط الميموني تعلوها نوافذ من الزجاج الملون المعشق بالجص من عناصر نباتية وهندسية وأشكال زهريات .

أما الأبواب والضلف الخشبية الموجودة بالقاعة الرئيسية فهى تنقسم إلى أبواب جانبيه مؤدية للقاعه وضلف دواليب جدارية يعلوها بانوهات مستطيلة أفقيا وبها زخارف كتابية بالخط الكوفي ويقع أسفلها مستطيل رأسي مزخرف بزخارف هندسية بشكل النجمه الإسلامية ذات الأثني عشر ضلعا في مركز الباب ذو الضلفتين وتتكررهذه النجمه أربع مرات بحجم أصغر وينتهى هذا التسلسل بربع النجمه في أركان الباب الأربعه مما يحقق إيقاع حركي متناسب مع المساحه وتشكل الخطوط المائلة والمتشابكه ترابطا مع الإيقاع اللوني بين لون الخشب والتصديف الذي يتكرر في لون الكتابات التى تعلو الأبواب بالخط الديواني المتشابك (كل باب يعلوه جملة مختلفة حسب موقع الباب) شكل (٩)

ومع سفل الرخام المكون من خطوط أبيض في أسود شكل (١٠)

شكل (٩) الكتابات

شكل (١٠) ابواب القاعة الرئيسية

الأسقف فى بيت زينب خاتون : تنوعت الأسقف في بيت زينب خاتون وتنوعت مستوياتها وزخارفها وأهمها **:** - المستوى الأول من سقف القاعة الرئيسية في المنطقة الشرقية وهو الجزء العلوي من الحائط الجنوبي الذى يأخذ شكل مستطيل مبني علي محور مستقيم مكون من ثلاث نجوم ذات ثمان أضلاع ومحاط بكرداسة نجمية لتخرج الخطوط المضفرة منها وتمتد لتملأ المساحة مكونه جامات هندسية ثمانية الأضلاع ، وبداخل كل منها زهرة قرنفل بوضع أمامي ، ويحدد السقف بمجموعة من المقرنصات بين ثلاث درجات لونية شكل (١١)

شكل (١١) سقف المستوى الاول - قاعة في المنطقة الشرقية الجزء العلوي من الحائط الجنوبي

- المستوى الأول بالمنطقة الشرقية الوسطى من القاعة وهو عبارة عن مربع الشخشيخة في المنتصف المقسم الى مربع في الزاويا بها جامات مربعة بداخلها دوائر تحتوى علي زهرة ثمانية بسيطة إبتدأ يحيط بها فرع منحني مكرربشكل دائرى وبوضع التقابل والتدابر بتماس يعتمد على درجتين فاتح وغامق ، ويحيط بهذا المربع اربع مستطيلات ،كل مستطيلين متقابلين متشابهين.

إثنين بهما زخارف هندسية مبسطه مبنية على شبكه هندسية والمستطيلين الآخرين بهما زخارف عضوية تتكون من أفرع نباتية متشابكة ومتنامية لتملأ المساحة المستطيلة ،وهذا التنوع في العناصر مع وحدة التكوين الكلي قد حقق الإيقاعات الحركية الحره والمتنوعة شكل (١٢)

شكل (١٢) سقف المستوى الاول بالمنطقة الشرقية الوسطى من القاعة

- المستوى الأول من المنطقة الجنوبية الشرقية بالغرفة التى تقع في الجانب الغربي من المقعد وهو سقف (لوح وفسقية) المكون من عروق خشبية منها بارز وغائر متراصة بشكل متوازي مقسمة كل عمود إلى مجموعة من المساحات المستطيلة تليها زخارف الزهور وهى عبارة عن زهرة مركبة يحيط بها ورقتنان مسننتان كبيرتان تتكرر بتتابع بإمتداد الشريط داخل مساحتان في الخطوط المضفرة شكل (١٣)

شكل (١٣) سقف المستوى الاول من المنطقة الجنوبية الشرقية

- المستوى الأول بالقاعة في المنطقة الشرقيه والنهاية الجنوبية من الحائط الغربي بالجزء العلوي وهو مقسم إلى ثلاث أجزاء ، في المنتصف نصف كرة في مركزها نجمة ثمانية متكونة من أفرع متشابكة يخرج منها خطوط منحنية وعلى الجانبين يوجد مستطيلين بداخلهما مزهريات تخرج منها الزهور على هيئة حزمة من أفرع منتشرة من زهرة القرنفل واللاله والأقحوان مع التوريقات المسننه شكل (١٤)

شكل (١٤) سقف المستوى الأول قاعة في المنطقة الشرقيه النهاية الجنوبية

- المستوى الأول للقاعة بالمنطقة الشمالية وهو سقف في المنطقة الوسطى (الشخشيخة) وسقف خشبي بأشكال مثمنه غائرة تحيط بها الخطوط الهندسية المتشابكة بشكل بارز،كما يحيط يها شريط من الزخارف الهندسية الأخرى محققه بذلك إيقاع حركي بالخطوط المنكسره مع التنوع بين المساحات الواسعه والضيقة شكل (١٥)

شكل (١٥) سقف المستوى الاول قاعة من المنطقة الشمالية سقف في المنطقة الوسطى

القمريات فى بيت زينب خاتون:

القمريات هي نوافذ مسطحة لزيادة الإضاءه وتدفق الهواء: -

- منها ما تتكون من إثنين من القندليات بشباك رأسي داخل مستطيلين كل مستطيل عبارة عن فازة يخرج منها مجموعة من أزهار اللاله والقرنفل ويغلب عليها اللون الأخضر ويحيط بها برواز من دوائر باللون الأحمر في وضع محور رأسي مركزي داخل عقد مدبب ، وبالزوايا أزهار بسيطة رباعية بلون أصفر على خلفية زرقاء ويعلوهما مستطيل أفقي به كتابات ذات لون أصفر يحاط به شريط من زخارف السلسله الإسلامية (الكرنداس المربع) ، وتعتمد هذه القندليات على التماثل محققة الإتزان والترابط للتكوين الجزئي من خلال تجاور وتوازي الفتحات ومحققة بذلك إيقاعات متنوعه للخطوط المنحنية المائلة والدائرية .

- وفى منتصف الجدار يوجد قنديليتان مستطيلتان بزجاج ملون معشق بالجص ، يأخذ كل منهما شكل عقد نصف دائري بداخله خطوط مستقيمه مائلة في اتجاه محورين المستطيل محققا إحساس بالحركة مع الترابط والإتزان بتقاطعهما مع بعضهما البعض لتحصر بينها زهور مبسطة بتكرارات محققه ايقاعات منتظمة ويعلوهما مستطيل كتب بداخله (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بخط رقعه ذو لون أخضر لرمزيته في الفن الإسلامي ، وقد أستخدمت الألوان الزرقاء والخضراء وألوان الأزهار بين الأحمر والأصفر شكل (١٦)

شكل (١٦) القندليات التي تعلوا المشربيات

المشربيات فى بيت زينب خاتون :

تتكون المشربيات من التالي :-

١-جزء بارز لكسر أشعة الشمس بشرفات خشبية عبارة عن أفرع نباتية عضوية مبسطه مكرره بشكل رتيب يحقق إيقاع منتظم شكل (١٧)

شكل (١٧) الجزء البارزأعلى المشربية

٢- الجزء العلوي ذو الخرط الشبكي الواسع للإضاءة والتهوية , وهو خرط صهريجي رغم تكراراته المنتظمه إلا أن خطوطه المنحنية الخارجية ومراكز إلتقاء الأعمدة المكعبة الشكل تحقق إيقاعات حركية متنوعه.

٣- الجزء السفلي ذو النمط الشبكي المحكم لتوفير الخصوصية وإعتراض أشعة الشمس في مستوى النظر وهو بشكل خرط ميموني يغلب عليه العناصر الكروية ، كما أن تكوين الوحدات فيه يعتمد على المركزية الإشعاعية الممتدة في الاتجاة الرأسي والأفقي والمائل. كما كان بعضها يتخلله شريط من الزخارف النباتية المجرده والهندسية البسيطة محققا بذلك التنوع في المشربية من الخارج والتنوع مع الوحده ككل داخل جامات دائرية في ايقاع رتيب منتظم شكل (١٨)

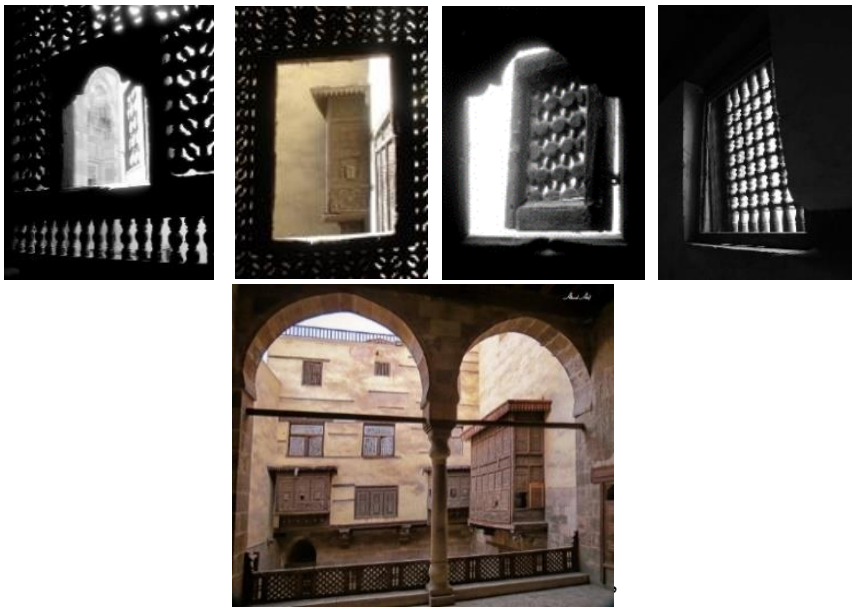

شكل (١٨) تكوين المشربيات

قطع رخامية وجصية معشقة بالزجاج الملون، وأسقف خشبية من براطيم مجلدة مزينة بالزخارف النباتية والهندسية بطريقة التذهيب والتلوين، والشريط الكتابي بين المقعد والقاعة العلوية الذي يحتوي على رنك (رمز) الساقي (شكل الكأس) الذي كان يحمله (مثقال السودوني الظاهري) مجدد المنزل.

البلاطات الخزفية فى بيت زينب خاتون :

أستخدمت البلاطات الخزفية في زخرفة القاعة الشرقية بالطابق الأول لهذا المنزل ، وهذه القاعة ترجع الى العصر العثماني .إذ تكسوا الجدار أعلى الصفة بالإيوان الشمالي لمسافة متر واحد بلاطات خزفية صغيرة مقاس (١٠×١٠) سم ، وإمتازت هذه البلاطات بتنوع زخارفها حيث تشكل كل أربعة بلاطات متجاورة وحدة زخرفية مركبة أو أن تكون كل بلاطة وحدة زخرفية بسيطة مستقلة ، وتتمثل زخارف النوع الأول من هذه التصميمات في أشكال الأطباق النجمية أما زخارف النوع الثاني فتمثلت في أشكال الدوائر التي تضم داخلها رسوم زهور بسيطة.

ويغلب على ألوان هذه الرسوم اللون الأخضر والأزرق و الأصفر الداكن كما حددت باللون البني ، وتتميز هذه البلاطات بطينتها الحمراء وكبر سمكها الذي يبلغ أكثر من (٣سم) ، و حيث لاتزال توجد بقايا ضئيلة من هذه البلاطات بأجزاء متفرقة من المنزل مما يدل على أنها قد أستخدمت في تزيين مساحات أخرى من هذا المنزل ولم تقتصر على القاعات. شكل (١٩).

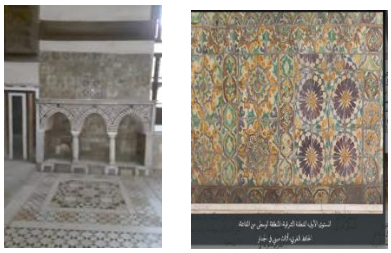

شكل (١٩) البلاطات الخزفية اعلى الصفه

البانوهات فى بيت زينب خاتون:

البانوه الرئيسي في القاعة: -هو عبارة عن بانوه رأسي بعمق داخل الجدار ويعلوه طبقة من المقرنصات المدببه تمهيدا الى ردوده للداخل ويظهرأسفله بانوه رأسي بمنتصف الجدار و به مقرنصات أخرى مدببة متدرجة بداخلها زخارف نباتية وهنا نلاحظ التوازن في بنائية البانوه المبني على المركزية والتماثل وتوزيع الالوان فاتح وغامق شكل (٢٠).

شكل (٢٠) البانوه الرأسي في القاعة الرئيسية

المعلقات فى بيت زينب خاتون:

مثالا لذلك ما يظهر في القاعة الرئيسية من ثريا كبيرة من النحاس وهى عباره عن مثمن به أطباق مزينة بزخارف هندسية على شكل دوائر وأسفل الطوق الكبير دلايات من الزجاج الملون تعطي ألوان الطيف من خلال الإضاءه الموزعه عليها شكل (٢١)

شكل (٢١) الثريا في القاعة الرئيسية

محاكاة البيوت الإسلامية معماريا وزخرفيا وصياغتها برؤية معاصرة للمعايشة المحلية والاستثمار السياحي من خلال مجمع سكني معاصر.

فكرة هذا البحث ترتكز على تحقيق حلم المعايشة ، بمعنى إنشاء مجمع سكنى تراثى يتكون من عدة نماذج لبيوت إسلامية مصرية أثرية وهذا المجمع السكنى (الكومباوند) كما هو متعارف عليه فى الوقت الحالى يقسم إلى عدة تجمعات صغيرة كل تجمع منهم يحتوى على خمسة إلى عشرة بيوت ويندرج كل تجمع صغير تحت إسم بيت من هذه البيوت الأثرية مع إضافة الجزء الترفيهى والتجارى من مطاعم وسوق تجارية تراثية تحت مسمى (الوكالة) مع تصميم وإنشاء مسجد تتناسب مساحته مع مساحة المجمع ومع الكثافة السكانية له من نفس الطراز.

وقد إخترنا على سبيل المثال مسميات لهذه التجمعات مثل :

بيت الذهبى -بيت الشبشيرى-بيت الهوارى-بيت السحيمى-بيت وسيلة-بيت السادات-بيت السنارى-بيت خاتون

نموذج كروكى للمجمع السكنى (كومباوند) المقترح

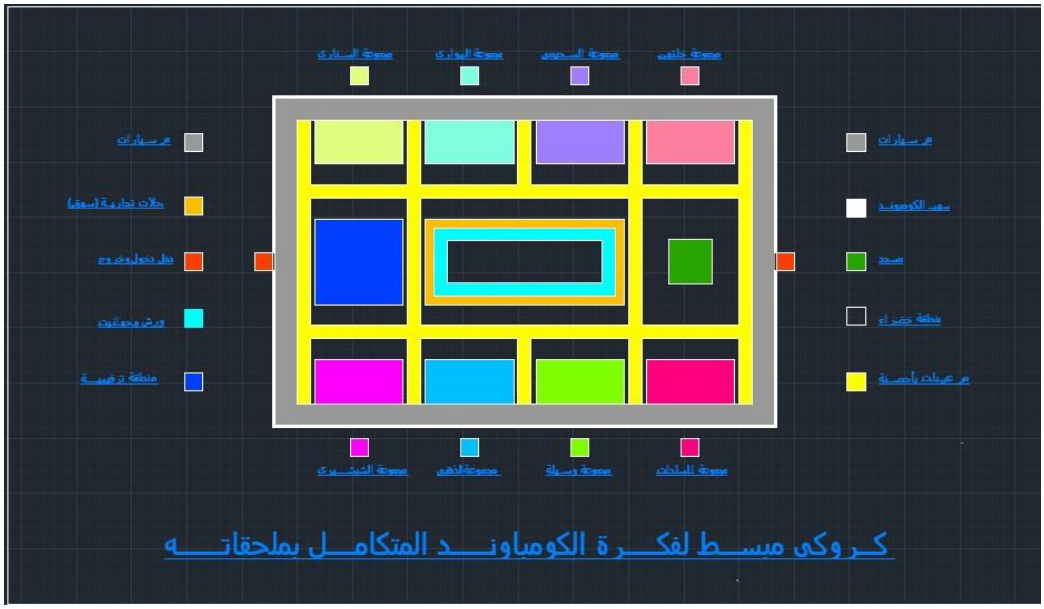

طريقة المحاكاة

أ- يتم عمل نماذج شبه متطابقة حيث نحتفظ بالسمات المعمارية والزخرفية للبيوت مع عمل تعديل معمارى وزخرفى بما يتناسب مع مقتضيات ووظائف هذا العصر.

ب- هذا التعديل يمكن تصميمه بحيث تكون البيوت كبيرة المساحة مثل السحيمى و الهوارى مقسمة إلى أجنحة فندقية ومفروشة بعناصر من نفس طراز المكان مع الإحتفاظ بنفس تصميمات وألوان وخامات العناصر المعيشية الموجودة بالفعل مثل :

ت- (دولاب جدارى – صفة – أبواب – مشربيات – زخارف – زجاج – رخام ....إلخ) كنسخة طبق الأصل من البيت نفسه.

ث- الفراغات سوف يتم تعديلها معماريا وزخرفيا تبعا للوظيفة المقترحة والملائمة للعصر الحالى.

ج- يتم فرش الفراغات بما يتناسب مع متطلبات العصر الحالى وبطراز العصر الخاص بالأثر.

ح- هذا التجمع يصمم وينفذ للإستفادة منه محليا وعالميا بتأجيره لراغبى التعايش التراثى لتاريخ هذه الحقبة ولكل من راوده حلم التعايش الإنسانى والتاريخى والسكنى فى هذه البيوت عند زيارتها وسنستعرض فيما بعد كيفية الإستفادة من هذا المجمع إقتصاديا وثقافيا.

وقد إخترنا بيت (**زينب خاتون**) وهو بيت متوسط المساحة نسبيا كى نعرض فيه بعض هذه التعديلات معماريا وإنشائيا وزخرفيا بما يتناسب مع تقنيات العصر الحديث مع الإستفادة بالتقنيات التى بنى عليها الأثر والتى أثبتت تفوقها على مثيلتها الحديثة ووجب علينا إعادة الإستعانة بها لتحقيق الراحة والصحة الإنسانية

ومن بعد التعديلات المعمارية السابق ذكرها ننتقل الى التعديلات البنائية والإنشائية :

ترتكز هذه التعديلات البنائية والإنشائية على النقاط التالية:

أولا: النظام الإنشائى:-

1- الأساسى:

- تم إستخدام مواد البناء الطبيعية والمحلية المتوفرة لإقامة هذا المسكن بطريقة (الحوائط الحاملة)، فكان إستخدام الحجر مثالا لإستخدام مواد البناء المحلية كما إستخدم الآجر بالطوابق العلوية .
- وتمت إقامة الجدران السميكة فى كليهما لتـأمين العزل الحرارى مع إستخدام (القصرمل) للربط ما بين ألأحجار، أما الخشب فقد إستخدم كمادة لتغطية أسقف الحجرات والإيوانات وكذلك الدورقاعة التى تم تغطيتها بشكل الفانوس (الشخشيخة)

٢- المقترح:

- يتم إعتماد (البناء الهيكلى) بحيث تكون الخرسانات هى المكون الرئيسى لبناء هيكل المبنى .
- يتم إعتماد الطوب الأحمر فى بناء الحوائط بطريقة (Sandwich walls) وهى عبارة عن حائطين كل منهما بسمك (نصف طوبة) وبينهما مادة عازلة للحرارة مثل (الفوم) عالى الكثافة ويتم إعتماد المونة الأسمنتية فى الربط بين قوالب الطوب.

ثانيا : نظام العزل المائي :-

1- الأساسى :

- لا يوجد, وقد كان يتم الإعتماد على درجة ميول الأسقف ونزح المياه ومياه الأمطار.

2- المقترح :

- يتم إعتماد العزل المعروف باسم العزل المائى والكيميائى لعزل أرضيات الحمامات والمطابخ.
- يتم إعتماد العزل المائى والكيميائى والحرارى لأرضيات الأسطح مع عمل الميول والتبليطات اللازمة وصرفها على (جرجورى) مطر متصل بمدادات صرف إلى غرف تفتيش.

ثالثا : نظام الصرف الصحى :-

1- الأساسى :

- كان يعتمد على نظام الطرنشات بطريقة الملء والنزح.
- كان يعتمد على فتحة أرضية لصرف دورة المياه إلى الطرنش.
- كان يعتمد على عمل مغطس من الحجر المكسو بالرخام لزوم الإستحمام والتدليك.
- كان يعتمد علي طريقة المغطس للاستحمام والنظافة الشخصية وخلافه.

2- المقترح :

- يتم إعتماد مواسير الصرف الخارجية (قوائم ومدادات وإكسسوار) من مادة ال(P.V.C) والإعتماد على شبكة الصرف الصحى الحكومية.

- يتم إعتماد المراحيض والأحواض الصينى المعروفة حاليا.
- يتم إعتماد البانيوهات بخاماتها المختلفة لزوم الإستحمام.
- بتم إعتماد طريقة المغطس للاستحمام داخل وحدة (SPA) خاصة بالبيت وبها وحدة مساج وبخار وساونا.

رابعا : نظام التغذية بالمياه :-

1- الأساسى :

- كان يتم الإمداد بالمياه عن طريق بئر ماء وساقية أوالحصول على المياه يدويا عن طريق (السقا).
- كان يتم تسخين المياه بالطريقة اليدوية بإشعال الحطب.
- كان يعتمد على إستخدام الأوانى النحاسية الخاصة لتفريغ المياه والفخارية للإحتفاظ بها واستخدامها في الشرب.
- لم توجد طريقة لزيادة ضغط الماء وقد أستخدمت طريقة بدائية وهى طريقة الضغط بثقل على خزان مملوء بالماء لضخ الماء داخل الفسقيات والنوافير
- لم توجد طريقة معروفة فى ذلك الوقت لتنقية المياه من الشوائب.

2- المقترح :

- يتم إعتماد شبكة مواسير التغذية بالمياه (مواسير وإكسسوار) من مادة ال(polypropylene) والإعتماد على شبكة التغذية الحكومية.
- يتم إعتماد السخانات الغاز أو الكهرباء بالطاقة الشمسية لتسخين المياه.
- يتم إعتماد تخدام الخلاطات والمحابس المعروفة حاليا ولكن بطراز نحاسي اسلامي.
- يتم إعتماد طلمبات ضخ الماء لزيادة ضغط المياه.
- يتم إعتماد فلاتر المياه بأنواعها لتنقية المياه من الشوائب والبكتريا والفطريات.

خامسا : أعمال التبريد الحرارى للهواء الجوى :-

1- الأساسي :

- كانت تتم عملية التبريد الحراري عن طريق الفناء الأوسط السماوي المفتوح للبيت وتطل عليه جميع فتحات الحجرات الخارجية , حيث كان الفناء هو الرئة التي يتنفس بها العناصر الداخلية المطلة عليه من توزيع الهواء وطرد الساخن لأعلي واحلاله بالبارد, أما المساقط الداخلية المفتوحة فكانت لنفس الغرض لتهوية الحجرات التي لا تطل علي الفناء الخارجي.
- كان يتم التبريد الداخلي عن طريق (ملاقف الهواء) وهي عبارة عن مبني أعلي مستوي سطح السقف مضلع الشكل ذو فتحة علوية موجهة إلي الجهة البحرية , يتم دخول الهواء البارد منها الي داخل القاعة ويطرد الهواء الساخن إلي اعلي , فيعمل علي تبريد القاعة باستمرار.
- كان يتم استخدام الشخشيخة في القاعات الكبيرة مثل (الإيوانات) وهي ذات شكل مضلع مرتفع عن سطح السقف وبه فتحات في كل اضلعه لتهوية القاعات.

2- المقترح :

- يتم اعتماد عملية التبريد الحراري عن طريق الفناء الأوسط وباقي المساقط المفتوحة والإستبقاء عليها كما هي لتهوية القاعات ككل.
- يتم اعتماد طريقة (ملاقف الهواء) لعملية تبريد القاعات.
- يتم اعتماد استخدام الشخشيخة في القاعات الكبيرة.

- يتم إلغاء نظام التبريد الصناعي (المكيفات) حيث أنها ليست صديقة للبيئة ومضرة بطبقة الأوزون والصحة و ترشيدا لإستهلاك الطاقة.

سادسا : أعمال الإضاءة الداخلية والخارجية :-

1- الأساسي :

- كانت عملية الإضاءة الداخلية نهارا عن طريق ضوء الشمس الطبيعي التي تسقط علي صحن البيت , عن طريق تسللها من خلال المشربيات والجص المعشق بالزجاج الملون وايضا عن طريق الشخشيخة.
- كانت عملية الإضاءة الداخلية نهارا تتم ايضا عن طريق الأفنية الفرعية لإنارة الحجرات التي لا تطل علي الفناء.
- في الحمامات كانت تتم الإضاء نهارا عن طريق السقف الجص المعشق بالزجاج الملون , حيث كان هناك تدرج في شدة الإضاءة للشخص الداخل , من الضوء الأقوي للأضعف.
- كانت عملية الإضاءة الداخلية ليلا تعتمد على الثريات و المشكاوات والقدور والفوانيس عن طريق إشعال الشموع والزيوت المضيئة.

2- المقترح :

- يتم إعتماد عملية الإضاءة الداخلية نهارا عن طريق ضوء الشمس الطبيعي التي تسقط علي صحن البيت , عن طريق تسللها من خلال المشربيات والزجاج الملون المعشق بالجص وايضا عن طريق الشخشيخة.
- يتم إعتماد عملية الإضاءة الداخلية نهارا التى تتم ايضا عن طريق الأفنية الفرعية لإنارة الحجرات التي لا تطل علي الفناء.
- يتم إعتماد الإضاء نهارا عن طريق السقف الجص المعشق بالزجاج الملون فى الحمامات , حيث كان هناك تدرج في شدة الإضاءة للشخص الداخل , من الضوءالأقوي للأضعف.
- يتم إعتماد عملية الإضاءة الداخلية والخارجية ليلا عن طريق إستخدام نفس الثريات والمشكاوات والقدور والفوانيس لكن بإستخدام الكهرباء المستمدة من وحدة طاقة شمسية خاصة بالبيت.
- يتم إستخدام شبكة كهرباء داخلية بما تتضمنه من مواسير دفن واسلاك ولقم مفاتيح وبرايز و(انترنت) وخلافه.
- يتم إعتماد لمبات موفرة للطاقة (ليد) بالوان تتناسب مع روح التراث المستخدمة.

سابعا : تكسيات الحوائط والأرضيات:-

1- الأساسى :

- كان يتم إستخدام االملاط فى تكسية الأجزاء التى لا تحتوى على زخارف ولم يشاع إستخدام أى ألوان لتكسية الملاط والإعتماد على لونه الأصلى.
- كان يستخدم تكسيات من الرخام الملون ذو الأشكال الهندسية فى الجزء الداخلى السفلى للقاعات (السفل)
- كان يستخدم بلاطات (القيشانى) المزجج والملون فى تزيين القاعات الداخلية
- كان يستخدم الحجر المشهر (الأبلق) فى الواجهات الخارجية وهو الحجر الفص النحيت الذى تتألف مداميكه من اللونين الأحمر والأبيض وأحيانا الأصفر والأحمر فى صفوف متبادلة ومتعاقبة.
- كان يستخدم النحت البارز والغائر فى أعمال الزخارف الخارجية والداخلية
- كان يستخدم البلاطات الحجرية فى تكسية أرضيات الحمامات أما حوائط الحمامات فكان يتم تكسيتها من الملاط.
- كان يستخدم الرخام الخردة بألوانه المتعددة فى تكسية القاعات الرئيسية .

- كان يستخدم البلاط (الكدان) فى تكسية باقى أرضيات المنزل .
- كان يستخدام الأحجار الخشنة فى الواجهات الداخلية و الخارجية والمطلة على الشارع

2- المقترح :

- يتم إعتماد المحارة الأسمنتية المناسبة فى تكسية الأجزاء التى لا تحتوى على زخارف بدلا من الملاط وتكسيتها بالحجر الصناعى الناعم باللون المناسب للأثر.
- يتم إعتماد تكسيات الرخام الملون ذو الأشكال الهندسية فى الجزء الداخلية السفلية للقاعات (السفل).
- يتم إعتماد بلاطات (القيشانى) المزجج والملون فى تزيين القاعات الداخلية.
- يتم إعتماد تكسيات الواجهات والعقود من بلاطات الحجر الجيرى الملون وبنفس الشكل والتقسيمات المعمول بها فى الأثر الأصلى نفسه .
- يتم إعتماد النحت البارز والغائر فى أعمال الزخارف الخارجية والداخلية بإستخدام التكسيات الرخام الذى يحمل نفس الطابع اللونى ونفس الملمس.
- يتم تكسية أرضيات وحوائط الحمامات بالرخام بنفس الطابع اللونى الخاص بالأثر أما حوائط دورات المياه فيتم (إضافة) تكسية للسفل فقط بالرخام بدلا من الملاط.
- يتم إعتماد الرخام الخردة بألوانه المتعددة فى تكسية القاعات الرئيسية .
- يتم إستخدام الرخام بنفس الطابع اللونى الخاص بالأثر فى تكسية باقى أرضيات المنزل بدلا من البلاط (الكدان) لسهولة تنظيفه وأيضا لمقاوته العالية للتآكل.
- يتم إعتماد التكسيات الرخامية فى الواجهات الداخلية والخارجية والمطلة على الشارع باللون والملمس المناسب للأثر.

ثامنا: المشغولات الخشبية:-

1- الأساسى :

- كانت تستخدم الأخشاب في صناعات الأثاث والأبواب والأعتاب والشبابيك (علي هيئة مشربيات) والخرط والدواليب الجدارية والأسقف الخشبية والكوابيل والاسوار (مثل أسوار المقعد والسلالم) وتكسيات الزخارف الجدارية والشخشيخات والإزارات والمقرنصات والعقود الجدارية الموجودة بالإيوانات.
- كانت الأعمال الخشبية تنفذ بطريقة التعشيق (بدون استخدام مادة لاصقة او مسامير)
- كانت تستخدم اعمال تطعيم الاعمال الخشبية بالصدف والعاج والمعادن.

2- المقترح :

- يتم اعتماد نفس الاعمال الخشبية بنفس التصميمات ولكن باستخدام الأخشاب الصلبة مثل الخشب (الزان) مع صباغتها (استر) بنفس درجات الألوان.
- يتم اعتماد الأعمال الخشبية وتنفيذها بطريقة التعشيق (بدون استخدام مادة لاصقة او مسامير)
- يتم اعتماد تنفيذ تطعيم الاعمال الخشبية بالصدف والعاج والمعادن كما هي.

تاسعا : المشغولات المعدنية :-

1- الأساسي :

- كانت الأعمال المعدنية ترتكز علي (المعلقات) التي هي وحدات الإضاءة المعلقة والجدارية والتي تتضمن الكوابيل والسلاسل الحاملة لها.

- كانت تستخدم المعادن في عمل شبابيك معدنية في بعض الفتحات.
- كانت تستخدم كمفصلات للابواب وضلف الدواليب الجدارية والمقابض والدقاقات وتكفيت الأبواب الخارجية بالمشغولات النحاسية.
- كانت تستخدم الأواني من النحاس والفضة للاستخدامات اليومية.

2- المقترح :

- يتم اعتماد استخدام نفس وحدات الأضاءة ويضاف فقط طليها بماء الذهب.
- يتم اعتماد الشبابيك المعدنية بنفس تصميماتها الأصلية.
- يتم اعتماد مفصلات الأبواب والضلف والمقابض والدقاقات والتكفيت للابواب الخارجية.
- يتم اعتماد تصنيع الاواني النحاسية واستخدامها كأشكال جمالية توضع علي (الصفات) والدواليب الجدارية المفتوحة.

عاشرا : المشغولات الزجاجية :

1- الأساسي :

- كان يتم استخدام الزجاج في صناعة وحدات الإضاءة المتنوعة وشبابيك الزجاج الملون المعشق بالجص واسقف الحمامات وبعض اواني الزجاج للشرب.

2- المقترح :

- اعتماد استخدام الزجاج في كل الاعمال الزجاجية الموجودة بالاثر بنفس الوانها وتصميماتها بالطريقة اليدوية.

حادي عشر : السلالم :

1- الأساسي :

- كان يتم إستخدام السلالم الحجرية للصعود والنزول.

2- المقترح :

- اعتماد السلالم ولكن (خرسانية)
- إضافة (مصاعد) بجوار السلالم , حيث أن الأدوار ذات أسقف عالية.

ثانى عشر : التصميم المعمارى :

1- الأساسى :

- كان يتم إستخدام الفراغات المعمارية الداخلية لخدمة أنشطة وأغراض مناسبة لهذا العصر القديم.

2- المقترح :

- يتم عمل تعديلات معمارية داخلية لتتلائم مع الأنشطة العصرية الحديثة.
- تغيير سمك الحوائط للقواطيع الداخلية إلى (نصف طوبة).
- يتم إعتماد السمت الرئيسى للحوائط والفتحات الخارجية والفتحات المطلة على الفناء للبيت ككل.
- يتم إستعدال كل الحوائط الخارجية المائلة إلى حوائط قائمة وإستغلال الفراغ المعمارى الداخلى المضاف.

وكما أسلفنا فى البند (الثانى عشر) يتم إستعراض رسومات المسقط الأفقي للدورالأرضي (**كمثال**) لبيت زينب خاتون (كما هو) دون تعديل , مع عرض وظائف كل الفراغات المعمارية , ومعها نستعرض أعمال التعديلات المعمارية من خلال رسومات توضح الوظائف المستحدثة , ثم يأتي دور التصميم الزخرفي للعناصر المعمارية المعدلة , وإضافة العناصرالزخرفية التي تتناسب مع الوظائف والنسب الجديده ومستوحاه من طراز البيت نفسه.

- **اولا : التعديلات المقترحة للدورالأرضي** : شكل رقم (٢٢)
- ١- **المدخل المنكسر :** يتم الإستبقاء عليه كما هو.
- ٢- **حجرة الحارس :** يضاف إليها حمام وأوفيس.
- ٣- **صالة أجتماعات :** تحول إلى مكتب ومكتبة.
- ٤- **عناصراتصال :** تحول إلى مطبخ ومخزن وحمام وأسانسيرمناولة.
- ٥ ، ٦ – **صالة أستقبال ، حجرة :** يتم دمجهم وتحويلهم إلى حجرة طعام.
- ٧، ٨ – **مخازن غلال :** يتم دمجهم وتحويلهم إلى جراج.
- ٩- **ممر:** تحول إلي غرفة سائق وحمام.
- ١٠- **سلم ودورة مياه :** يتم الإستبقاء عليه كما هو مع إستعدال الحائط الخارجي.
- ١١ ، ١٢ – **حجرة ومرحاض :** يتم استعدال الحائط الخارجي ،ودمج العناصر المعمارية وتحويلها إلي غرفة جناييني ومخزن وحمام.

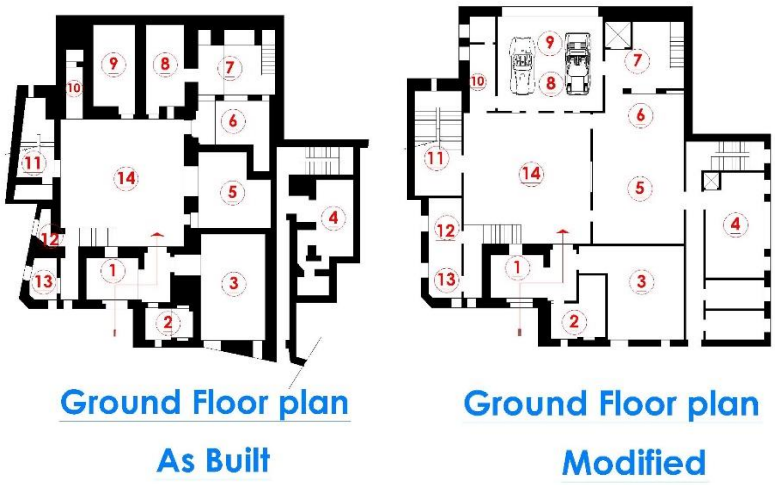

شكل رقم (٢٢) المسقط الأفقي لبيت زينب خاتون الدورالأرضي والنموذج المعدل

- **ثانيا : التصميم الزخرفي لحجرة الطعام رقم ٥،٦ بالدور الأرضي :**
- - سقف القاعة بدلا من كونه (سقف لوح وفسقية بدون زخارف) سوف يتم تحويله إلى (سقف لوح وفسقية مزخرف) بزخارف نباتية بأزهارالقرنفل واللالة وأوراق الأكانتس والأفرع النباتية المتشابكة شكل (١٣)
- – بالنسبة للجدران سوف يتم عمل الجدارعلى يمين المدخل من الفناء بوضع (صفة) بالبلاطات الخزفية ذات لون مميز للقاعة وليكن الأزرق ليتناسب مع وظيفة حجرة الطعام. شكل رقم (٢٣)
- - الجدارالمواجه له سوف يتم إضافة دولاب جداري وهو الجدارالذي يطل على مسقط السلم بنفس نسب الباب الموجود بالجدار مع عمل سفل بالرخام الملون بزخارف هندسية بسيطة. شكل رقم (٢٤)
- الجدار المواجه للباب الرئيسي يتم عمل سفل من رخام ملون بتصميمات هندسية كما في باقي الحجرة شكل رقم (٢٥)
- الجدار المطل على الفناء وبه شكل بابين بزخارف هندسية موحده لأبواب القاعة كلها بالنجمه ذات الاثنى عشر ضلع شكل رقم (٢٦)

ملاحظة : سوف تستمد الوحدات من الزخارف المتواجدة بالقاعة الرئيسية بالدور الاول (القاعة والدرقاعة).

شكل رقم (٢٣) اضافة الصفة

شكل رقم (٢٤) الجدار المؤدي الى السلم

شكل رقم (٢٥)الجدار المواجه للباب الرئيسي

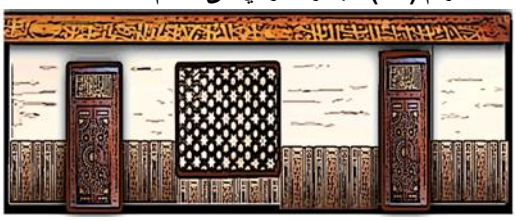

شكل (٢٦) الجدار الذي يطل على الفناء الداخلي

نتائج البحث

- من خلال محاكاة البيوت الإسلامية معماريا وزخرفيا وصياغتها برؤية معاصرة للمعايشة المحلية يمكن استثمارها سياحيا من خلال مجمع سكني معاصر.

توصيات البحث :

- من خلال هذه التجربة يوصى بإعادة إحياء الحرف التراثية المعمارية والزخرفية للبيوت الإسلامية المصرية باستخدام التقنيات الحديثة فى تصنيعها.

المراجع :

- د/ مشهور، أماني ، أبو الفتوح، آية." النسبة الذهبية في تقسيمات الخرط الإسلامي في الواجهات المعمارية" مجلة العمارة والفنون العدد السابع.

-d/ mashwr ،amany ،abw alftwh ،ayt." alnsbt alzhbyt fy tksymat alkrt aleslamy fy alwaghat almemaryt" mglt alemart walfnwn aladd alsaba)

٢- شاهين ،أسماء،رؤية فنية جديدة لتوظيف الأسس البنائية للزخارف العضوية الأسلامية كمدخل لصياغات تشكيلية وبنائية في التصميم الزخرفي رسالة دكتوراه جامعة عين شمس : ،كلية التربية النوعية ،٢٠٠٧م).

-Shahin Asmaa, rwayt fnyt gdydt ltwzyf alass albnaayt llzkarf aladwyt alaslamyt kmdkl lsyagat tshkylyt wbnaayt fy altsmym alzgrfy, rsalt dktwrah gamat eyn shams :

.. klyt altrbyt alnwayt،2007m.

3- م/ عبد سلام ،أحمد نظيف ، عبد السلام .دراسات فى العمارة الأسلامية ،القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩م).

-m/ abd slam ahmd nzyf ،Abd alslam .drasat fa alemart alaslamyt ،alkahrt : alhyat almsryt alaamt llktab ١٩٨٩ ،m.

4- د/ مصطفى ،الصقور، صقر، الأبعاد الأنسانية والأستدامة الفكرية في العمارة بين فكر العقل البشري وفكر المنهج الأسلامي ، مؤتمر التنمية والاستدامة في العمران ، جامعة الملك سعود : كلية العمارة والتخطيط).

- d/ mstfa alskwr ، skr" alabaad alansanyt walastdamt alfkryt fy alemart byn fkr alakl albshry wfkr almnhg alaslamy ،moatmr altnmyt walastdamt fy alemran " ،gamet almlk soawd : klyt alemart waltktyt.

5- م / رأفت عبد الهادى ، داليا. سمات العمارة الداخلية الإسلامية للبيوت الأثرية فى القاهرة ، رسالة ماجيستير ، جامعة حلوان : فنون جميلة ، ١٩٩٩ م).
-m / raft Abd alhada ،dalya. smat alEmart aldaKlyt aleslamyt llbywt alathryt fa alkahrt ،rsalt magystyr ،gamet hlwan : fnwn gmylt ١٩٩٩ ، m.
6- د.م./ وزيري، يحي . العمارة الأسلامية والبيئية . الكويت : عالم المعرفة ، ٢٠٠٤م).
-d.m./ wzyry ،yhy . alemart alaslamyt walbyeyt . alkwyt : Aalm almarft ٢٠٠٤ ،m .
7- شبكة الفن الأسلامي " بيت زينب خاتون "
- Shbkt alfn alaslamy " byt zynb 5atwn " https://openarchive.islamic-art.org/photos.aspx?coll=bd1434978f39417eb9af50e97532a93fhttps://openarchive.islamic-art.org/photos.aspx?coll=bd1434978f39417eb9af50e97532a93f
جمادي الأول ١٤٣٦،٣ هـ .

١–د.م. يحيوزيري ،العمارة الأسلامية والبيئية (عالم المعرفه،٢٠٠٤م.

٢– د/ صقر مصطفى الصقور ، الأبعاد الأنسانيةوالأستدامة الفكرية في العمارة بين فكر العقل البشري وفكر المنهج الأسلامي ، (مؤتمر التنمية والاستدامة في العمران ، كلية العمارة والتخطيط ، جامعة الملك سعود) ،صـ ٨٣.

٤ شبكة الفن الأسلامي "بيت زينب خاتون " :https://openarchive.islamic-art.org/photos.aspx?coll=bd1434978f39417eb9af50e97532a93f، جمادي الأول ١٤٣٦

٥ د/ أماني مشهور ، أية فيصل أبو الفتوح ،" النسبة الذهبية في تقسيمات الخرط الإسلامي في الواجهات المعمارية" مجلة العمارة والفنون(العدد السابع ،ص ٦.